حراقة للاجساد شواهة للوجوه نزاعة للاعضاء واصله في اللغة التشويه ويقال
لاحته الشمس اذا غيرته وذلك ان الشي اذا كان فيه دسومة فاذا احرق اسود
ثم قال عز وجل عليها تسعة عشر يعني على النار تسعة عشر من الملايكة مسلطون
من رؤساء الخزنة واما الزبانية فلا يحصي عددهم كما قال في سياق الاية وما يعلم جنود
ربك الا هو وانما اراد بتسعة عشر يعني مالكا ومعه ثمانية عشر اعينهم كالبرق الخاطف
وتخرج لهب النار من افواههم نزعت منهم الرافة غضاب على اهلها يدفع احدهم سبعين
الفا فلما نزلت هذه الاية قال الوليد بن المغيرة لعنه الله انا اكفي بخمسة منهم وكل ابن
لي يكفي واحدا منهم وساير اهل مكة يكفي لتسعة منهم وقال رجل من المشركين وكانت له
قوة انا اكفيكموهم وحدي ادفع عشرة بمنكبي هذا وتسعة بمنكبي الايسر فالقيهم
في النار وتجوزون حتى تدخلوا الجنة فنزلت هذه الاية وما جعلنا اصحاب النار الا ملايكة
يعني ما سلطنا اعوان النار الا ملايكة زبانية غلاظا شدادا لا يعصون الله ما امرهم
يعني لا يغلبهم احد وما جعلنا عدتهم يعني ما ذكرنا قلة عددهم وهم تسعة الا فتنة
للذين كفروا يعني بلية لهم ليستيقن الذين اوتوا الكتاب وذلك ان اهل الكتاب وجدوا
في كتبهم ان مالكا رئيسهم وثمانية عشر من الرؤساء فتبين لهم ان ما يقول لهم النبي صلى الله عليه كتابهم خ
وسلم يقول بالوحي ويزداد الذين امنوا ايمانا يعني تصديقا وعلما ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب
حتى يعلموا انه صدق وحق وعدتهم كذلك والمؤمنون ايضا لا يشكون في ذلك وليقول الذين
في قلوبهم مرض يعني المنافقين والكافرون يعني المشركين ماذا اراد الله بهذا مثلا يعني
بذكر خزنة جهنم تسعة عشر يقول الله تعالى كذلك يضل الله من يشاء يعني بخذلانه فلا يومن فلا خ
به ويامثاله ويهدي من يشاء يعني يوفقه لذلك وما يعلم جنود ربك الا هو يعني من يعلم قوة
جنود ربك وكثرتها الا هو يعني الله تعالى ويقال وما يعلم يعني ولا يعلم عدد جموع ربك
الا الله وما هي الا ذكرى للبشر يعني الدلايل والحجج في القران ويقال وما هي يعني القران

١٠٧ ٦٦

ويقال وما هي يعني ذكر سقر الا ذكرى للبشر يعني عظة للخلق ثم اقسم الله تعالى لاجل
السقر فقال عز وجل كلا ردا عليهم والقمر يعني وخالق القمر والليل اذا ادبر يعني
ذهب اقسم بخالق الليل وخالق الصبح انها لاحدى الكبر يعني سقر لاحدى الكبر العظايم
وباب من ابواب النار قرا نافع وحمزة وعاصم في رواية حفص والليل اذ ادبر بالالف
والباقون اذا بالالف دبر بغير الف وهما لغتان دبر وادبر ويقال دبر الليل وادبر وقال
مجاهد سالت ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله والليل اذ ادبر فسكت حتى اذا كان اخر
الليل قال يا مجاهد هذا حين دبر الليل ويقال في الليل اذا ادبر يعني اذا جاء بعد النهار
اي سقر خ والصبح اذا اسفر يعني استضاء انها لاحدى الكبر يعني ان سقر لاعظم دركات في النار
ثم قال عز وجل نذيرا للبشر يعني محمدا صلى الله عليه وسلم نذير الخلق وانما صار نصبا لان
معناه قم نذيرا للبشر ويقال ان العذاب الذي ذكر نذيرا للبشر ثم قال عز وجل لمن شاء
منكم ان يتقدم او يتاخر يعني يتقدم في الخير او يتاخر عنه الى المعصية فبينا لكم وهذا وعيد
لهم لمن شاء منكم ان يتقدم الى الطاعة او يتاخر الى المعصية كقوله تعالى فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر ويقال معناه لمن شاء منكم ان يتقدم الى التوبة فليوحد او يتاخر عن
التوبة فليقم على الكفر يعني نذيرا لمن شاء الاية ثم قال عز وجل كل نفس بما كسبت رهينة
يعني كل كافر مرتهن بعمله الا اصحاب اليمين يعني لكن اصحاب اليمين فانهم ليسوا مرتهنين
بعملهم يعني هم الذين اعطوا كتابهم بايمانهم ويقال هم الذين عن يمين العرش ويقال كل نفس
بما كسبت رهينة عند المحاسبة الا اصحاب اليمين قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه هم
اطفال المسلمين يعني ليس لهم حسنات لانهم لم يعملوا شيئا ثم قال عز وجل في جنات
يتساءلون يعني انهم في بساتين يتساءلون عن المجرمين يعني يرون اهل النار فيسالونهم
ما سلككم في سقر يعني ما الذي ادخلكم في سقر قالوا يعني قال اهل النار لم نك من المصلين
يعني لم نكن نقر بالصلوة ولم نؤدها ولم نك نطعم المسكين يعني كنا لا نقر بالفرايض والزكوة

Copyright © King Saud University